

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 23 سورة البقرة الآيات 82

92

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحبه والتابعين الى يوم الدين. اما بعد فكنا وقفنا آآ في تفسير - 00:00:00

الامام ابن جرير الطبرى عند قول الله سبحانه وتعالى كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتا لكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. وسنبدأ في تفسيرها في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق - 00:00:40

للتابع من سفر عام الف واربع مئة وستة وثلاثين. ونبدأ قراءة التفسير. تفضل شيخ عبد الرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:00

قال ابن جرير رحمنا الله تعالى واياه القول في تأويل قوله عز وجل كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك - 00:01:22

فقال بعضهم بما حدثني وساق بسنته عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - 00:01:39

يقول لم تكونوا شيئا فخلكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيمة وحدثنا وساق بسنته عن ابي الاحوص عن عبد الله في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين؟ قال هي كالتى في البقرة وكتنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - 00:01:55

وحدثني وساق بسنته عن ابي مالك في هذه الاية امتن اثنتين واحييتنا اثنتين قال خلقتنا ولم نكن شيئا ثم امتنا ثم احييتنا وحدثني وساق بسنته عن ابي مالك في قوله - 00:02:16

امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين؟ قال كانوا امواتا فاحياهم الله ثم اماتهم ثم احياهم وحدثنا وساق بسنته عن مجاهد في قوله كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - 00:02:32

قال لم تكونوا شيئا حتى خللكم ثم يميتكم الموتة الحق ثم يحييكم وقوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين مثلها وحدثنا وساق بسنته عن ابن عباس قال هو قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين - 00:02:49

وحدثت وساق بسنته عن ابي العالية في قوله كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتا؟ يقول اين لم تكونوا حين لم يكونوا شيئا؟ ثم احياهم حين خلقوهم ثم اماتهم ثم احياهم يوم القيمة - 00:03:06

ثم رجعوا اليه بعد الحياة وحدثت وساق بسنته عن ابن عباس في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال كنتم ترابا قبل ان يخلوكم بهذه فهذه ميتة ثم احياكم فخلكم بهذه حياة - 00:03:23

ثم يميتكم فترجعون الى القبور بهذه ميتة اخرى ثم يبعثكم يوم القيمة بهذه حياة فهما ميتتان وحياتان. فهو قوله كيف تكفرون وكتنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال اخرون بما حدثنا به وساق بسنته عن ابي صالح كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - 00:03:40

قال يحييكم في القبر ثم يميتكم وقال اخرون بما حدثنا وساق بسنته عن قتادة كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتا الاية؟ قال كانوا امواتا في اصلبة ابائي ابائهم فاحياهم الله وخلقوهم ثم اماتهم الموتة التي لابد منها ثم احياهم للبعث يوم القيمة فهما حياتان -

وموتان وقال بعضهم بما حدثني وساق بسنته عن ابن زيد في قول الله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال خلقهم الله من ظهر ادم حين اخذ عليهم الميثاق وقرأ واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم حتى بلغ - 00:04:30

او تقولون او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون قال فكسبهم العقل واخذ عليهم الميثاق. قال وانتزع ضلعا من اضلاع ادم القصیر - 00:04:50

فخلق منه حواء ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وذلك قول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:05:09

قال بث منها بعد ذلك في الارحام خلقا كثيرا. وقرأ يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال خلقا بعد ذلك قال فلما اخذ عليهم الميثاق اماتهم ثم خلقهم في الارحام ثم اماتهم ثم احياهم يوم القيمة - 00:05:24

كذلك قول الله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنبنا وقرأ قول الله تعالى ذكره واخذنا منهم ميثاقا غليظا. قال يومئذ قال وقرأ قول الله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا - 00:05:42

قال ابو جعفر وكل قول من هذه الاقوال التي حكينها عن من روينها عنه وجه ومذهب من التأویل فاما وجه تأویل من تأویل قوله كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم - 00:06:03

اي لم تكونوا شيئا فانه ذهب الى نحو قول العرب للشيء الدارس والامر الخام للذكر هذا شيء ميت وهذا امر ميت يراد بوصفه بالموت خمول ذكره ودروس اثره من الناس - 00:06:19

وكذلك يقال في ضد ذلك وخلافه هذا امر حي وذكر حي يراد بوصفه بذلك انه نابه متعالما في الناس او متعالما في الناس كما قال ابو نحيلة السعدي فاحييت لي ذكري وما كنت خاما - 00:06:34

ولكن بعض الذكر انبه من بعض يريده بقوله فاحييت لذكري اي رفعته وشهرته في الناس حتى نبه فصار مذكورة حيا بعد ان كان خاما ميتا فذلك تأویل من تأویل في قوله وكتتم امواتا. لم تكونوا شيئا - 00:06:54

اي كنتم خمولا لا ذكر لكم وذلك كان موتكم فاحياكم فجعلكم بشراء احياء تذكرون وتعرفون ثم يميتكم بقبض ارواحكم واعادتكم كالذى كنتم قبل ان يحييكم من دروس ذكركم وتعفى وتعفى اثاركم وتعفى اثاركم وخمول اموركم ثم يحييكم باعادة اجسامكم الى هيئاتها - 00:07:14

ونفح الروح فيها وتصيركم بشراء كالذى كنتم قبل الاماتة تتعارفون في بعثكم وعند حشركم واما وجه تأویل من تأویل ذلك انه الاماتة التي هي خروج الروح من الجسد فانه ينبغي ان يكون ذهب بقوله وكتتم - 00:07:42

الى انه خطاب لاهل القبور بعد احيائهم في قبورهم. وذلك معنا بعيد لان التوبیخ هنالك انما هو توبیخ على ما وفرط من اجرامهم لا استرتاب واسترجاع وقوله جل ذكره كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا توبیخ مستعتبر عبده وتأنیب - 00:08:02

مسترجع خلقه من المعاصي الى الطاعة ومن الضلاله الى الانابة ولا انابة في القبور بعد الممات ولا توبة فيها بعد الوفاة واما وجه تأویل قول قنادة ذلك انهم كانوا امواتا في اصلاب ابائهم فانه عن بذلك انهم كانوا نطفا لا ارواح فيها. فكانت بمعنى سائر الاشياء - 00:08:26

التي لا ارواح فيها وحيائها ايها جل ذكره نفحه الارواح فيها وان احیاؤه واحیاؤه ايها جل ذكره نفحه الارواح فيها. واما ماته اياهم بعد ذلك. قبضه ارواحهم واحياؤه اياهم - 00:08:51

ثم بعد ذلك نفح الارواح في اجسامهم يوم ينفح في الصور ويبعث الخلق للموعود واما ابن زيد فقد ابان عن نفسه ما فقد ابان عن نفسه ما قصد بتاؤيله ذلك - 00:09:14

وان الاماتة الاولى عنده اعادة الله جل ثناؤه عباده في اصلاب ابائهم بعد ما اخذتهم من صلب ادم وان الاحياء الآخر هو نفح الارواح فيهم في بطون امهاتهم. وان الاماتة الثانية هي قبض ارواحهم للعود الى التراب - 00:09:30

وال المصير في البرزخ الى يوم البعث. وان الاحياء الثالث هو نفح الارواح فيهم لبعث الساعة ونشر القيامة وهذا تأويل اذا تدبره المتدبر
ووجه خلافا لظاهر قول الله الذي زعم مفسره ان الذي وصفناه من قوله تفسيره - 00:09:50

وذلك ان الله جل ذكره اخبر في كتابه عن الذين اخبر عنهم من خلقه انهم قالوا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وزعم ابن زيد ان
تفسيره ان الله احياهم ثلاث احياءات واماتهم ثلاث امات. نعم. قبل ما نكمل - 00:10:10

رأي الطبرى عنا نأخذ فقط سريعا هذى الاقوال. بسم الله. طبعا ذكر الطبرى رحمة الله تعالى اه اه في اه هذه الاية اه اربعة اه اقوال.
القول الاول ذكره من رواية السد المشهورة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس. وآآ - 00:10:30

الرواية الثانية ذكرها ايضا عن عبد الله ابن مسعود وفي هذه الرواية ذكر نظير هذه الاية لان الاية عندنا الان قال كيف تكفرون بالله
وكتتم امواتا؟ هذه مرحلة فاحياءكم اي بعد هذه الموتى ثم - 00:11:00

يميتكم هذه الموتة الثانية ثم يحييكم الحياة الثانية. فاذا عندنا حياتان وموتان آآ قول الله سبحانه وتعالى امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين جعلوه نظير قول الله سبحانه وتعالى كيف تكفرون بالله؟ وظاهر انه يكاد يكون اتفاق بين المفسرين على ربط هذه الاية بهذه
الاية مع اختلافهم - 00:11:20

في الاحياء والاماة. يعني الاوقات هذه وكيف كان او يكون الناس فيها آآ ايضا هذه الرواية وردت عن ابي مالك وكذلك عن
مجاهد وكذلك عن ابي العالية واوضح رواية فيها لرواية الظحاك عن ابن عباس يعني ووضح التفاصيل مثل الرواية الاولى اللي هي من
رواية - 00:11:50

اه ابن عباس واستوديو ناس من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لكن اوضح يد الرواية. ففي هذه الرواية قال كنتم ترابا قبل ان
يخلقكم فهذه ميتة. يعني اذا العدم من - 00:12:20

اللي ورد في قوله سبحانه في بداية سورة الانسان قال ايش؟ هل اتى على الانسان حين من الدار لم يكن شيئا مذكورا فهذا الذي لم
يكن فيه شيء مذكورا يعتبر ايش - 00:12:40

موت قال ثم احييكم فخلقكم هذه حياة يعني اذا صار ما قبل الحياة موت الخلق الاول في هذه الحياة يعتبر ايش؟ الحياة الاولى. ثم
يميتكم بعد ان تعيشوا على الارض. ثم يحييكم للبعث - 00:12:50

هذا الان عليه جمهور المفسرين. يعني هذا التأويل عليه جمهور المفسرين الرأي الذي ذهب اليه آآ ابو صالح قال يحييكم في في
قبوركم ثم يميتكم. يحييكم في قبوركم ثم يميتكم. بناء على رأيي كما ذكر الامام - 00:13:10

الطبرى اللي فيه التوجيه القول الثاني قال انه خطاب لاهل القبور لانه الان بناء على هالعرائب بن صالح سيكون خطاب لاهل القبور.
طبعا اهل القبور كما ذكر هو انه هذا توبيخ على - 00:13:40

اما سلف وفترط من اجرامهم لا استعتاب واسترجاع.اما هنا فهو في توبيخ توبيخ مع استعتاب يعني وقت العتبة موجود. وقت العتبة
موجود.اما على قول ابي مالك فليس للعتبي ايش - 00:14:00

مكان ليس للعتبة مكان. بناء على هذا هو ضعف هذا القول فاذا هذا استدلال او استدراك عقلي على ظعف قول ابي صالح استدراك
عقلي على ظعف قول ابي صالح على هذا القول. هذا القول الثاني. القول - 00:14:20

الذى ذكره هو قول قتادة. انه قال كانوا امواتا في اصلبة ابائهم. فاحياهم الله وخلقهم. يعني اذا الان ما الفرق الان بين القول الاول
والقول الثاني؟ يعني القول الاول القول الاول - 00:14:40

يعتبر ما قبل النطفة اصلا. يعني ما قبل النطفة. اذا كان مراد قتادة ما قبل النطفة فمحتمل ان يدخل قوله في قول
السابقين فهو يكون اذا ذكر اخر جزء من - 00:15:00

الموتى الاولى. يعني الموتة الاولى تعتبر مما قبل النطفة مما قبل النطفة الى ما هو آآ قبلها من القدم تمام. فتعتبر ايش؟ موتى. يعني
قتادة الان اذا كان يريد هذا المعنى فهو في حقيقته كانه داخل ضمن القول - 00:15:20

الاول لكن كان مراده بالنطفة فان انتقال النطفة هو بداية ايش ؟ الحياة. يعني انتقال النطفة فهي بداية الحياة الثانية. آآ باسم الله بداية الحياة الاولى. فيكون انفصل من مرحلة الموت الى مرحلة ايش - 00:15:40

بانتقال النطفة. فاذا هذا يحرر من مذهب قنادة لكن مع ذلك نجد ان الطبرى رحمة الله تعالى ذكر اه او اعترض على قول اه قنادة. وجعله قولًا مستقلًا. واذا قال بعد ذلك - 00:16:00

قال فانه عنا بذلك انهم كانوا نطفا لا ارواح فيها. فكان بمعنى سائر الالسياء الموات لا ارواح فيها. وهذا شرح مذهب قنادة وسيأتي اه او سيسير الى الاعتراظ عليه. اما قول ابن زيد اللي هو القول الاخير الرابع - 00:16:20

كما قال الامام الطبرى انه ابان عن قصده بتاؤيله ذلك. وابن زيد فصل يعني بن زيد فصل ايضا ربط الاليات بعضها بعض. ولهذا هو جعل ابن زيد الحياة الاولى آآ الاسف - 00:16:40

الاولى ما قبل المياثاق. والحياة الاولى حياة ايش ؟ المياثاق. ثم سيكون بعد المياثاق ايش موت ثم الحياة اللي نحن فيها ثم سيكون ايش ؟ موت ثم سيكون ايش ؟ حياة ست مراحل - 00:17:00

بناء على قول ابن زيد صار ثلاث ميتات وثلاث حيوانات ثلاثة وثلاثة ولها ضعف فلهذا من هذه الجهة نضعها من هذه الجهة. الله سبحانه وتعالى لم يذكر الا موتين وحياتين - 00:17:20

طبعا اه ابن زيد رحمة الله تعالى كما هو مشهور عنه في ربط الاليات بعضها اه ببعض اه ذكر مجموعة من الاليات يمكن تكون محل للدراسة في علاقات بعض الاليات بعض. ايضا البلاغ الذي ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم. لما - 00:17:40

قال وانتزع ضلعا من اضلاع ادم القصير فخلق منه حواء. قال ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا فائدة مهمة جدا من جهة النقد التاريخي لبعض المرويات النقد التاريخي لبعض المرويات يعني لو نحن الان اردنا ان - 00:18:00

ناقش هذه من جهة الاسناد. يعني استناد ابن زيد توفي مئة واثنين وثمانين. عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه انه سقط كم رجل اقل شيء ؟ سقط رجل اقل شيء سقط تابعي وصحابي هذا اقل شيء. لانه لما يقول ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا من مقاطيع ايش - 00:18:20

التابعين من مقاطيع اتباع التابعين. لكن ما هي الفائدة التي نستفيدها نحن من مثل هذا الخبر؟ ان نقول على الاقل ان كون حواء خلقت من ضلعا ادم اللي تسمى القصيرة انه كان محكيا في عهد من - 00:18:40

في عادة بعد تابعين نحن الان لا نستطيع ان نجزم به الى النبي صلى الله عليه وسلم. صحيح. لكن على الاقل نقول انه محكى في عهد اتباع التابعين المشتهر وهو مرفوع الى النبي كما لاحظنا الان عندهم. لكن نحن نكتمل الان من جهة النقد التاريخي على الاقل بان نقول ان - 00:19:00

قضية خلق حواء من ضلعا ادم معروفة ومذكورة عند من ؟ عند هذه الطبقة. طبعا قد يكون معروف مذكور عند نتكلم الان من خلال المروي كيف نحن نوظف هذا المروي لمثل هذه ايش ؟ القضية لقضية خلق حواء طيب - 00:19:20

اه هذى تقريبا الاقوال الثلاثة او علل الاقوال الثلاثة. الطبرى رحمة الله تعالى لما ذكر اسف الاربعة لما ذكر الاقوال الاربعة ذكر علل هذه طوال الاربعة. طبعا القول الاول كما قلنا اعتبر العدم موتا - 00:19:40

واستدل ذلك بشاهد من الشعر لقول آآ ابي النخيلة السعدي فاحببتي لي ذكري ما كنت خاملا ولكن بعض الذكر انبه من بعضى. فجعله يعني شاهد من الشواهد التي تدل - 00:20:00

على انه لبى قلها فصار مذكورا حيا بعد ان كان خاملا ميتا او ميتا. طيب فاذا كونه وكان خامل ميت هذه كان اراد استدل به على هذا المعنى. اذا هذه الان علل الاقوال. الان سيدأ بالترجيح - 00:20:20

وآآ الاعتراف نعم قال ابو جعفر والامر عندنا وان كان فيما وصف من استخراج الله جل ثناؤه من صلب ادم ذريته واخذه مياثقه عليهم كما وصف فليس ذلك من تأویل هاتين الایتين اعني قوله كيف تکفرون بالله وکنتم امواتا الایة - 00:20:40

وقوله ربنا امتنا اثننتين واحببتنا اثننتين في شيء آآ اي نعم. في شيء لان احدا لم يدعى ان الله امات من ذرا يومئذ غير الاماتة التي

صار بها في بربخى الى البعث - 00:21:04

فيكون جائزًا أن يوجه تأويل الآية إلى ما ووجهه إليه ابن زيد. نعم هنا فيه قاعدة طبعاً تتمة الاعتراض على كلام ابن زيد معدنة؟ طبعاً هنا أه قاعدة مهمة جداً. هل كلام ابن زيد من حيث هو لا علاقة له بالتفسير أه - 00:21:26

حيث هو صحيح أو ليس ب صحيح؟ هم صحيح. ولهذا الطبرى دقيق هنا قال أنه قال الامر عندنا وان كان في فيما وصف من استخراج الله جل ثناؤه من صلب ادم ذريته وانه ميثاقه عليهم كما وصف. يعني نحن لا نخالفه - 00:21:46

في ما قال من الله استخرج ادم اه ذرية ادم من ظهره هذا ما فيه خلاف. لكن الخلاف في حمل الآية عليه لانه قال فليس ذلك من تأويل هاتين الآيتين يعني الآية الفلانية اللي معنا بين ايديينا وآية والآية الأخرى - 00:22:06

قال ليس اعني قوله كذا في شيء. الى اخر كلامه. وهنا يعني القاعدة وانه صحتك كلام في ذاته لا يلزم منه يعني من هذا الكلام ان يصح تفسيراً. يعني كون الكلام في ذاته صحيح لا يعني انه يكون - 00:22:26

ايش؟ تفسيراً. وهذا مع الاسف او هذه قاعدة مع الاسف يغفل عنها كثير من الفضلاء اليوم من يتعاطون او شاركون في علم التفسير. لأنهم يقولون كلاماً صحيحًا في ذاته. يظنون انه صحيح تفسيراً - 00:22:46

فنقول لا ليس كل ما صح في ذاته صح ايش؟ تفسيراً يعني ليس كل ما صح في ذاته صح تفسيراً. لماذا؟ لأن صحته في التفسير لها ضوابط وشروط. ان صحته ليس فقط لانه صحيح بذاته يكون تفسيراً. وكذلك في باب الاستنباط - 00:23:06

ايضاً ليست صحته من جهة الشرع يستلزم منها ايش؟ صحته من جهة ايش؟ الاستنباط. لأن بعض الناس يستنبط كلامه صحيح لكن ربطه في الآية يكون ايش؟ غير صحيح ليست المشكلة في هل الكلام صحيح ولا ب صحيح المشكلة؟ هل الآية دلت عليه - 00:23:26 او لم تدل عليه. ايضاً هل هذا المعنى هو المراد للآية او ليس هو المراد ايش؟ بالآية. ولهذا مثل هذه القضايا هي قضايا دقيقة احياناً يعسر عليك ان تبين للمتكلم بهذا الكلام وجه خطأه. يعني تقول يعني يصعب عليك ترید ان تخبره كيف انه خطأ - 00:23:46

يصعب الاكليل لانه ممتلى بالفكرة وان الآية تدل عليها. فيغيب عنه وانت تناقشه يغيب عنه وجه الخطأ في ذلك وهذا كما قلت لكم يقع الان من بعض الفضلاء من يتعاطون التفسير او يشاركون فيه يقع منهم مثل هذه القضايا سواء من جهة التفسير او من جهة - 00:24:06

ايش؟ او من جهة الاستنباط ما يسمى بالتدبر يعني يقع كثيراً جداً من هذا الباب. فاذا المقصود الان انا حينما ننظر في مثل تعامله الطبرى مع هذه الاقوال وتفصيله لها وتحليلي لكل قول واعتراضها على كل قول يعني يبين لنا عن قواعد جداً مهمة جداً لطالب علم التفسير ان يسوقه - 00:24:26

فهمها اذا تفهمها والا نحن لو اردنا ان نقول كلام ابن زيد كلام ابن زيد من حيث هو صحيح لكن الله سبحانه وتعالى اصلاً ذكر لنا كم موتى؟ ذكر موتين وذكر حيائين لكن عبد الله كان من زيد اضطر يكون في عندنا ثلاثة وليس في - 00:24:46 ما يشير إلى زيادة. لو كان في الآية ما يشير إلى زيادة لقعننا بكلام ابن زيد. مثل لما قال الله سبحانه وتعالى مثلاً في بنى اسرائيل قال لما قال فاذا جاء وعد الآخرة ابعثنا عليكم عباداً لنا اولى بأمس شديد. بعد ما ذكر الكورة الاولى والكرة الثانية ايش قال بعدها؟ قال - 00:25:06

ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم وان عدم عدنا. طيب قوله وان عدم عدنا. هذا يفتح مجال الا انه احتمال يوجد كرة ثلاثة وكرة رابعة وكرة خامسة وكرة سادسة لأن الله سبحانه وتعالى قال ان عدم عدنا. فاذا في مجال ان افساد بنى اسرائيل الافساد - 00:25:26

عام الكبير الذي يؤثر على يعني من حولهم خصوصاً نقول هذا وارد انه يقع اكثراً من مرتين لماذا قل لاكثر من مرتين؟ لله سبحانه وتعالى لما ذكر المرة الاولى والمرة الثانية قال بعدها وان عدم عدنا فصار لنا مجال - 00:25:56 ان ندعى وجود اكثراً من مرتين احتمال قصداً. يعني احتمال ان يوجد اكثراً من مرتين. لأن عندنا آية اشارت الى هذا لكن في مثل هذا قال قالوا امتنا اثنتين احبيتنا اثنتين. وهنا ايضاً في الآية عندنا ذكر موتين وحيائين - 00:26:16

مجال لماذا؟ للزيادة. فاما ان يكون هذا واما ان يكون ما قاله ابن زيد وقطعا ظاهر القرآن يدل على ما ذكره اه الجمهور. ظاهر القرآن يدل على ذكر الجمهور. لكن قد يقول قائل - 00:26:36

آهل يمكن ان يكون لابن زيد وجه يدخل في تأويل اهل التأويل؟ بمعنى ان نقول الان اهل التأويل لم يعتبروا الميثاق حياة يعني حياة الميثاق التي حصلت لم يعتبروها حياة. ولا اعتبروا ما قبلها موت ولا اعتبروا ما بعدها ايش - 00:26:56

موت يعني اذا لو لاحظنا نحن الان يعني هل التأويل هؤلاء عندهم خبر بقضية هذا لكن ما يعتبروها يعني ما اعتبروها. نقول لها ان ابن زيد يعني فصل في الحياة الاولى لاحظ طبعا نحاول ايش - 00:27:26

ان نجد مبررا لكي يدخل في قول الجمهور وقلنا ان ابن زيد فصل في العدم ما يحصل دون ان يكون اراد انه الموتة الاولى والموته الثانية فهذا يمكن ان يحتمل. لكن ان كان مراده ان هذه الحياة الاولى هذه الحياة الثانية وهو كما هو ظهر طبعا - 00:27:46

من نصي وهذا وضع النص فنقول لا ان قول الجمهور ايش؟ اولى. لكن لو كان هناك مجال لو كان هناك مجال لرد قوله لقول الجمهور فهو اولى يعني على مسلك الجمع بين الاقوال المسلط الجمع بين الاقوال ولكن يبقى ان قوله على هذا اضعف من قول الجمهور نعم - 00:28:06

خذ يا صالح. الصوت لا يا شيخ. هذى الاية كيف تذكرونها في الطبع؟ سياتي ان شاء الله هو سياتي ان شاء الله سياتي ان خطاب للمنافقين. نقول كلام ابن زيد - 00:28:26

لان اليهود يعرفونه في قضية الميثاق. الك تكون ثلاث ثلاث اه حيوات لو مثلا لو حملناهم على محمل حسن ممكنا لكن هو الخطاب سياتي الان يعني من موجه الخطاب له بعد قليل ولعل نرجع له ان شاء الله نعم. وقال - 00:28:46

بعضهم الموتة الاولى مفارقة نطفة الرجل جسده الى رحم المرأة فهي ميتة من لدن فراقها جسده الى نفح الروح فيها. ثم يحييها الله بنفح الروح فيها فيجعلها بشرا سويا بعد تارات - 00:29:06

تأتي عليها ثم يميتها الميتة الثانية بقبض الروح منه. فهو في البرزخ ميت الى يوم ينفح في الصور فيرد في جسده روحه فيعود حيا سويا لبعث القيامة فذلك موتنان وحياتان - 00:29:24

وانما دعا هؤلاء الى هذا القول لانهم قالوا موت ذي الروح مفارقة الروح ايه. فزعموا ان كل شيء من ابن ادم حي ما لم يفارق جسده الحي ذلك الروح ما لم يفارق جسده الحي ذا الروح - 00:29:44

وكل ما فارق جسده الحي ذا الروح فارقت اه طرقته الروح والحياة فصار ميتا كالعضو من اعضائه مثل اليه من يده مثل اليه من يديه او الرجل من رجله لو قطعت فايبينت - 00:30:02

والمقطوع ذلك والمقطوع ذلك منه حي كان الذي بان من جسده ميتا لا روح فيه بفارقه سائر جسده الذي فيه الروح قالوا فذلك نطفته حية بحياته ما لم تفارق جسده ذا الروح. فاذا فارقته مبادئه له صارت ميتة - 00:30:23

نظير ما وصفناه من حكم اليه والرجل وسائر اعضائه. وهذا قول ووجه من التأويل لو كان من اقوال اهل القدوة الذين يرتضى القرآن تأويلهم واولى ما قبل. طبعا لاحظوا هذا القول لم ينسبة الى قائل. واضح انه ليس من اقوال - 00:30:46

آامفسري السلف كما هو ظاهر من عبارته رحمة الله تعالى. لكن هؤلاء قولهم قريب من قول من اقرب قول لهذا القول قول من؟ قول قتادة. طبعا اقرب قول في الحقيقة هو قول قتادة لاحظوا - 00:31:06

قتادة قال امواتا في اصلية اباائهم. يعني معنى انه الان الحالة اللي تكلم عنها قتادة اي واحد قدر الله له ان يولد له فهو من ان يولد الى ان تخرج منه النطفة تعتبر هذه ايش؟ الموتة الاولى - 00:31:26

بالنسبة لولدي. الموتة الاولى بالنسبة لولده. هذارأي قتادة. كما قلت لكم هو جزء من الموتى من قبل ايضا. طيب هذا القول الان لا يجعل خروج النطفة هي بداية ايش؟ الموتى. يعني اذا خرجت النطفة - 00:31:46

فهذه المرحلة مرحلة النطفة تعتبر ايش؟ الموتة الاولى. طبعا هذا من ناحية العقل محتمل ولهذا تعالى هو كان دقيقا يعني ما اعتراض على هذه الفكرة. طبعا وذكروا شرح كل هذا المذهب لكن ايش اللي اعترض عليه؟ قال - 00:32:06

هذا قول ووجه من التأويل. يعني من جهة التأويل محتمل. لو كان من اقوال اهل القدوة الذين يرتضى للقرآن ايش؟ تأويله. يعني الطلب رحمة الله تعالى عنده سياج منيع جدا جدا وهو من - 00:32:26

أهل التأويل. هل السياج سياج اهل التأويل هو لا يرى ايش؟ الخروج عنه. يعني هذا السياج لا يرى الخروج عنه. كائنا من كان الذي خرج. وهذا اذا تذكرون لما قرأتنا في المقدمة ولا بأس ان نعيدي نعود اليها سريعا لربط الفكرة. وتتبين لنا يعني لماذا - 00:32:46 مصنف رحمة الله تعالى يتشدد في هذا آآ في اخر مذكرة المشكلة النسخة الاخرى هي اللي فيها التعليقات تكون اقرب. لكن نرجع لها سريعا. لما لم اه عن اخر المقدمة وذكر اه وجوه تأويل - 00:33:06

قرآن وان تأويل جميع القرآن على اوجه ثلاثة. قال احدها لا سبيل للوصول اليه. والثانية الوجه الثاني ما خص الله بعلمه بعلم تأويله نبيه صلى الله عليه وسلم دون سائر امته. ثم قال اللي في الصفحة ثمانية وثمانين من رجل متابع صفحة ثمانية وثمانين. قال والثالث منها ما كان علم - 00:33:36

عند اهل اللسان الذين الذي نزل به القرآن وذلك علم تأويل غريبه واعرابه لا يوصل الى علم ذلك الا من قبلهم. لكن يشترط شرط اذا كان تذكراهم في اخر صفحة تسعه وثمانين قال عنه كائنا من كان ذلك المتأول - 00:33:56

مفسر يعني من جاء بعدهم بعد الا يكون خارجا عن خارجا تأويله وتفسيره ما تأول وفسر من ذلك عن اقوال السلف من الصحابة والائمة والخلف من التابعين وعلماء الامة. يعني عنده شرط او هذا السياج قوي جدا جدا - 00:34:16

لاحظوا مثل هذا القول مع انه يقول هذا له وجه. لكن لماذا اه رد؟ ليس لانه ليس صحيحا في ذاته او صحيح في ذاته. ما عنده لكن انه ليس من من قول اهل الاختصاص. يعني ليس من قول الاختصاص لان عبر عنهم قال اهل القدوة - 00:34:36

بما يرتضى للقرآن تأويلهم. يعني كلام دقيق جدا. يعني مع الاسف اليوم اذا تأملت وردا لو اردت ان تضع على بعض من يتكلمون في القرآن وتجد الامر وين هذا السياج الطبرى ها يعني كسر كله عن - 00:34:56

بل لا يكاد يكون موجودا. يعني عند كثير ممن يتعاطون التفسير. فتجده يأتي باقاوين يبطل فيها قول كل السابقين مو قول الصحابة والتابعين لا لا لا قول كل المفسرين قبله. ويدعى ان قوله هو قول الصواب ويستشهد له - 00:35:16

بما يمن الله عليه بهم استشهادات ويضرب عرض الحائط بكل تراث الامة ما عنده مشكلة. يعني هذا اذا اذا رأيت مثل هذا فهذا مع الاسف هذا ينطبق عليه وصف الجاهل المركب. يعني شاء ام ابى وان كانت كلمة - 00:35:36

فقليل لكن هذا هو الواقع. لانه يجهل انه ايش؟ يجهل. وانا اتعجب يعني سبحانه الله هذا يدل على في العلم في الامة ان امثال هؤلاء الان يصدرون وتجد لهم محاضرات وتجد آآ يعني من كبار - 00:35:56

يعني من كبار القوم يعني من انا من طبقة وزراء او امراء او غيرهم يحضر لهم يعني دروسهم هذه او يحضر لهم محاضراتهم. وتتجده يمول عليهم ان احسنا الظن طبعا به وهذا هو الاصل ان نقول انه على حق وليس كذلك. يعني يظروف امور بامور في زيادة - 00:36:16

قيميما بقرآن بسنة نبوية ثم يخرج باقوال له. يعني لم يقل بها احد ابدا. فهذه الحقيقة تعتبر يعني من مشكلات العظيمة جدا. ولذا اقول من اراد ان يتربى من اراد ان يتربى في العلم فليتربى على امثال هذا - 00:36:36

لماذا؟ لان بعض الناس يقول هذا تقيد هذا لا لا هذا ليس تقidea هذا ضبط للمسائل. ان تعرف ما هي المساحة التي يجوز لك نتكلم فيها والمساحة التي لا يجوز لك ان تتكلم فيها هذه قضية كبرى كثير من مع الاسف من المتعلمين لا يدرکها - 00:36:56

ان كثير متعلمين لا يدرکه ولا يدرک يعني اين يجتهد وain يترك الاجتهاد؟ ولماذا هذه المنطقة من منطقة اجتهاد قابلة وهذى منطقة غير قابلة للاجتهاد. يعني هل هل بالفعل نجد احدا يحرر لنا هذا او امثال هؤلاء اذا جاءوا يتعرضون للشريعة - 00:37:16

عموما يعرفون ما الذي يمكن في الاجهاد وما الذي لا يمكن فيه الاجهاد؟ الجواب لا. يعني مع الاسف لا يوجد بل ان بعض من يتعرضون للعلم من اهل العلم نفسه يعني من اهل العلم تعرضون لعلم التفسير او كما قلت لكم كانوا مشاركين في علم التفسير لا يدركون هذه القضية واذا - 00:37:36

اعترضت عليه يستغرب انك تعترض عليه. ويستنكر ان تعترض عليه. يعني من الصعب انك تقول له يا فلان انت لا تفهم يعني لا تفهم التفسير وليس عندك اصول في فهم العلم اصلا. يعني منهج العلم وفهمه ما عندك. انت تجيز انت تجيز في - 00:37:56

مما وتنمنع. نفس القواعد اللي تجيز فيها وتنمنع هي نفس القواعد هنا ما اختلفت. يعني فيه قضية مشتركة ماذ في ذلك العلم نجيز وتنمنع؟ وهنا نفتح المجال ونقول تدبر وتفسير والامة يجب ان تتدبر والامة عليها ان تتعلم الى اخر - 00:38:16

لا ها المسألة فيها انضباط اذا لم يكن في العلم انضباط صار اذا مفتوحا ولا فرق عندي انا واقولها بصرامة لا فرق عندي بين من يأتي الى القرآن بما يسمى بالتأويلية المعاصرة التأويلية اللي يسمونها الهرمونية على لغة من اخذوا عنهم وبين هؤلاء - 00:38:36

فقط ان اولئك سلكوا سبيلا في التعرض لكتاب الله باصول ليست اسلامية اصلا وهذا سلك نفس سبيل اصوله علمية ولكن فتح باب التأويل لنفسه دون ان يشعر. يعني فتح باب التأويل دون ان يشعر. سبق ان نبهتكم على مسألة مهمة جدا - 00:38:56

وهي انا اذا دخلنا في هذا الباب ولم يكن هناك ظبط وانضباط فانه لن يكون هناك حد نقف عنده. يعني لن يكون هناك حد نقف عنده ولن نستطيع ان نمنع من يتأنى كتاب الله سبحانه وتعالى على غير آآ حقيقته لماذا؟ لانه قد يأتي - 00:39:16

كلام مموه ولا نستطيع ان ترده. يعني ما هو ردك عليه؟ خاصة اذا ما كان يخالف الشريعة. يعني اذا كان ما يخالف الشريعة يأتي بتأويلات لكن تعرف تأويلات باطلة لكن لا تخالف الشريعة. فاذا اقول لابد على طالب علم التفسير ان يعلم هذه القضية انها مهمة جدا جدا جدا. يعني عدم الخروج - 00:39:36

عن اقوال السلف هذا اصل مهم. هم سادة العلم وهم ادرى منا بكتاب الله سبحانه وتعالى. ما يأتي واحد يقول والله هم رجال ونحن رجال. ويأتينا واحد يقول مجاهد قال عنه الاعمش لما سئل الاعمش عن مجاهد قال لماذا تركوا تفسير مجاهد؟ قال لانهم كانوا - 00:39:56

كونه يأخذ عنبني اسرائيل. طيب الذي قال هذا قول عندهنا ايضا نفسه من نفس المنطقة قال اذا جاءك التفسير وعن مجاهد فحسبك به. يعني اذا طلعنا الكوفة اهل الكوفة. وسفيان الثوري كوفي وقال اذا جاءك التفسير عن مجاهد ايش؟ فحسبه كافي. بل بقال - 00:40:16

عنده امام امام التابعين للتفسير اللي هو مجاهد. يعني قصدي انا من هذا الكلام اللي اريده اديره فلماذا؟ لان اذا لم نجعل هذا اصلا هذه تعتبر يعني نعتبر ان قد كسرنا ركن ركين - 00:40:36

من اركان التفسير. يعني طالب العلم اذا اراد ان يفسر القرآن يجب عليه اولا. ان يرجع اقوال هؤلاء. وانا اعطيكم انا اعطيكم اه يعني اه ظابطا تعرفون به من الذي - 00:40:56

فيه على الاقل روح التفسير ومن الذي هو في الحقيقة مجرد مشارك اذا رأيت طالب العلم يقول قال ابن كثير قال القرطبي قال الشنقيطي اعرف انه لم يأتي التفسير من بابه. كائنا من - 00:41:16

مثل ما قال الطبرى قبل قليل. ليه؟ لانه ابن كثير والقرطبي والشنقيطي وطاهر بن عاشور وو هم عالة على الصف الاول. الصف الاول هذا اذا لم ترجع اليه وتفهم التفسير من خالله فاعرف ان في فهمك نقصا - 00:41:36

هذا انا اقول لك قوله واحد خبر هذا العلم وليس عندي غيره. وقد قلتها سابقا وان كنت كررت ما قلت لكن لابد ان اقولها لانه مضطرا ان نقول هذا الكلام لماذا؟ لانه مع الاسف يتصور على هذا العلم اناس ويتهانون باصول له ويأتون باقوال - 00:41:56

مع الاسف هم ممن يسمع لهم ويعني لهم ما شاء الله باع في العلم فيتلون بكلام يعني مزعج جدا في هذا الباب. فاذا رأيت انسان يقول لك كذا اعرف مباشرة ان عنده نقص في التحرير. لماذا ترجع لابن كثير؟ وعندك ابن عباس وعندك مجاهد وعندك عكرمة - 00:42:16

سعيد بن جبير وقتادة والحسن البصري وابن زيد وابي مالك غزوan الغفارى والضحاك ومقاتل بن سليمان مقاتل بن حيان والكلبي اعرف اسماء هذه قد يكون فيها اشكالات وهم ايش؟ اهل التفسير. يعني هؤلاء ابو صالح باذان - 00:42:36

نحن نتكلم عن ارائهم اراء هؤلاء وان كان فيهم ضعف لكن اقول اذا لم تجد طالب العلم يبدأ بهؤلاء فاعرف ان التحرير عنده في نقص

طيب ايش الفائدة اللي نجنيها؟ واحد يقول يا اخي ما الفائدة؟ ولهذا مشكلة بعض الناس وهكذا درسنا بعضهم ان هذه مجرد روايات لا يا اخي هذى الروايات التي - 00:42:56

عندنا هي بداية ضبط السياج. تعرف المكان اللي ايش؟ الذي تجتهد فيه والمكان الذي لا تجتهد فيه. الان لا تلاحظون ان جل هؤلاء ربطوا اية اية البقرة هذه آآ في اية آآ الدخان ايش؟ غافر معذرة احد جلهم ربطوها يعني - 00:43:16

انت الان كمفسر هل يمكن ان هل يمكن انت كمفسر الان تنظر هذا الربط وترى هذا الربط؟ انت كممثل او كان بالفعل تقول لا اذا كان جل هؤلاء ربطوا هاتين الايتين بعض فاذا انا اعلم ان موضوع هذه الاية هو نفس موضوع هذه الاية. طيب ما هو دليلي؟ ما احتاجنا الى نظر - 00:43:46

وبصر وعقل وكلام لا لا دليلي انا هو عمل هؤلاء. يعني عمل هؤلاء دليل. المشكلة عندنا ان عمل هؤلاء عند كثير من مع الاسف من الذين لهم علاقة بالتفسير عمل هؤلاء ليس بدليل هذا خلل. الطبرى يرشدك الى ان عمل هؤلاء دليل - 00:44:06

وهذا يجب ان يكون قاعدة عندنا. ولا ايش استفادنا من من كون هؤلاء يفسرون قرآن؟ اذا لا داعي للرجوع لاقوالهم البتة. امسك مصحف مثل ما يقول بعضهم وانت عربى يفسر القرآن كما يحلو لك. كما تفهم انت. ما الفائدة من هؤلاء؟ ولذا انا اقول لكم انه مع الاسف - 00:44:26

تفسير يعني التفسير دخله اناس هم علماء صح لكن التحرير على منهج التفسير من حيث هو تفسير فيه ايش؟ تقصير فيقدر ما يقع من التقصير في الرجوع الى اقوال هؤلاء يقع الخطأ - 00:44:46

ليقعوا الخطأ. وعندى طبعاً شواهد في هذا لكن هذا مو مجال لن اتكلم عن هذا وليس اصلاً من يعني ليس من الحكمة التدليل باخطاء الاشخاص لكنه يكفيكم انت ان تعلموا هذا الاصل. اذا علمتم هذا الاصل ستهدون الى اخطاء الناس او اخطاء - 00:45:06

بطريقتكم. وكلما ارتبط المفسر باقوال هؤلاء انسجم قوله. وانا اذكر لكم مثال من الامثلة في هذا. ومدى تفسير الجلالين. يعني بعض الناس اذا جيت تفسير جلالين هو لا يعرف قيمة تفسير الجلالين. قد يعرف قيمته من جهة - 00:45:26

الاعراب من جهة القراءات طريقته في ايراد القراءة الى اخره. انا لا اريد هذا انا اريد فهم المعنى. يعني هل هو مؤسس على اصل او لا تجده اذا قلت له فهى من معنى اول ما ينبرى دينه يقول لك والله المحلي والسيوطى عقيدته المشعرية طيب ما عارف انا عقيدة مشعرية وعارف هذا الامر وعارف - 00:45:46

قد يقع في ايش؟ بعض الصفات يقع فيها كذا. اذا اتكلم انا عن الجانب الآخر اللي هو الجل كتاب الله سبحانه وتعالى اللي هو التفسير نفسه. فهم المعاني يعني اذا اذا كانت عقيدة شعرية - 00:46:06

يقع فيكم في كم مواطن تقع عنده الاخطاء المخالفة لرأيك خلها عشرين واحد عشرين خطأ مثلاً لكن البقية فهم المعاني انا ما اريد ان اقول الكل عشان اكون مبالغ اقول جل المعاني مأخوذة من تفسير الصحابة والتبعين واتباعهم - 00:46:16

جل المعاني ليه؟ لأن المصادر التي اعتمدوا عليها هي بالنهاية ترجع الى هؤلاء. المصادر اعتمدوا عليها ترجع الى هؤلاء ولهذا ستجد انت في بعض الاقوال التي ذكرها السيوطى او المحلي هي محل اجماع من الصحابة وتابعة او على الاقل يقول جمهورهم - 00:46:36

على الاقل يقول جمهوري. ولهذا من اراد ان يفسر او يشرح تفسير الجلالين. انا انصحه بان يرجع الى مصدرهما آآ معتمد يعني فيه تفسير الكواشى وتفسير البيضاوى تفسير ابن كثير آآ تفسير البغوى - 00:46:56

نوع من التفاسير اللي ذكرها السيوطى الان لا اذكرها كاملاً وقد يكون اخطأت في بعضها لكنها سيوتيفي في كتاب ذكر مصادره التي رجع اليها هذى مصادر الرجوع اليها هي في النهاية راجعة الى ماذ؟ بل هي اغلبها يرى ان تفسير السلف اصل عنده. ولذا السيوطى لم يخرج عنها في النهاية - 00:47:16

في بعض الفضلاء من المعاصرين راح يعترض على السيوطى في اختياراته او في بعض اختياراته. واذا رجعت الى الذي اختاره

السيوطني تجده اما اجماع عند السلف لم يذكر غيره عندهم واما هو قول جمهور السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم - 00:47:36

ما الذي اوقعه في هذا الخطأ؟ هو تقصيره في ماذا؟ في الرجوع الى اقاويل هؤلاء الكرام. فاذا هذا السياج ارى انه ومهم جدا جدا واعيد واقول كما قال انه هذا قول ووجه من التأويل. لو كان من - 00:47:56

اقواله القدوة الذي يرتضى او يرتكب للقرآن تأويله مثلا هناك فيه جماعة هم اللي يرتكب منهم ايش؟ التأويل. لكن غيرهم يحكم يعني او او تحاكم اقوالهم الى اقوال هؤلاء القدوة. وهذه الطريقة - 00:48:16

المثل في التفسير نعم. قال رحمة الله واولى ما ذكرنا من الاقوال التي بينما بتتأويل قول الله جل ثناؤه كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم. الاية القول الذي ذكرناه عن ابن مسعود وعن ابن عباس من ان معنى قوله وكتتم امواتا الذكر - 00:48:36

خمولا في اصلاب ابائكم نطفا لا تعرفون ولا تذكرون. فاحياكم بانشائكم بشرا سويا حتى ذكرتم وعرفتكم وحييتم ثم يميتكم ببعض ارواحكم واعادتكم رفاتا لا تعرفون ولا تذكرون في البرزخ الى يوم تبعثون. ثم يحييكم بعد ذلك بنفح الارواح فيكم بعث الساعة وصيحة القيمة - 00:48:59

ثم الى الله ترجعون بعد ذلك كما قال ثم يحييهم في قبورهم قبل حشرهم ثم يحشرهم لموقف الحساب. كما قال جل ذكره يوم يخرجون من الاجادات سراعا - 00:49:29

انهم الى نصوبي يفضون وقال ونفح في الصور فاذا هم من الاجادات الى ربيهم ينسرون. والعلة التي من اجلها اخترنا هذا ما قدمنا ذكره ذكره للقائلين به. وفساد ما خالقه بما قد اوضحناه قبل. نعم. طبعا - 00:49:48

الان الفائدة اللي تستفيدا من كلام طبعا هو ذكر هذا سابقا من ناحية لكن لاحظوا انه قال القول الذي ذكرناه عن ابن مسعود و ابن عباس مع انه هو في الحقيقة اورد في هذا القول لو رجعنا اليه مرة اخرى تكرما اورد اول رواية اللي هي رواية - 00:50:08

السد المشهورة. ثم رواية ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود. ثم رواية عن ابي مالك. ثم رواية عن اه مجاهد. ثم رواية اه عن ابن عباس ثم رواية عن ابي - 00:50:28

ثم ايضا رواية عن الضحاك عن ابن عباس. طيب هو الان ترك جميع الاسماء هذه وذهب الى من؟ الى ابن عباس وابن مسعود. طبعا لما قال ابن مسعود عن ابن مسعود وابن عباس - 00:50:48

هذا كأنه يريد الرواية ايش؟ اول رواية اوردها اللي رواية من؟ السد عنه. الرواية السدي عنه. لانه لم كل الاقوال الاخرى مع انها قول الجمهور كما تلاحظون. فكان هذا يلحق باللي ذكرناه سابقا لما اعترض على ذي الرواية من جهة لكنه - 00:51:08

واعتمدها الان من هذه الجهة. طبعا نحن الان نقول اذا اردنا ان نقول هو لم يعتمدتها مفردة. يعني عنده روايات مستقلة عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعنهذه هذه الروايات لجماعة من ايضا التابعين على نفس المعنى. فاذا لم ترد ايش - 00:51:28

استقلالا لكن ذكره على الاقل ان القول ذكرناه عن ابن مسعود وابن وعن ابن عباس بالذات كان تشعر بأنه يريد هذه الرواية التي سبق ان اعترض عليها لكن طبعا الكلام ليس صريحا يعني ليس صريحا لكنه يعني كانه مؤنس بهذا - 00:51:48

يعني كانه مؤنس بهذا وسبق وكما في صفتني اذا تذكرون في صفحة اربع مئة واربعة وعشرين انه اعتمد هذا الاسناد فقط المعنى الذي به الاسناد في صفحة اربع مئة واربعة وعشرين سبقت اه هذه الرواية معنا اذا تفتحون صفحة اربع مئة واربعة وعشرين - 00:52:08

لما قال في اخر سطرين قال غير ان اولى ذلك بالصواب وشبهه بالحق ما ذكرنا من قول ابن مسعود وابن عباس هو نفسه الان يقول ايش؟ ابن مسعود وعن ابن عباس يعني كانه يشير الى هذه الرواية كان يشير الى هذه الرواية. طبعا الفرق بين - 00:52:28

صفحة اربعة وعشرين ذكرها هنا وبلاد الصفحة صفحة خمسين ان هناك لا يوجد الا هذه الرواية اما هنا يوجد هذه الرواية ومعها ايضا ايش؟ روايات عن عبد الله بن مسعود وعن ابن عباس وعن ايضا جماعة من اه التابعين. نعم. ندخل الان في السؤال اللي كان ذكره الشيخ صالح قبل قليل تفضل - 00:52:48

قال رحمة الله وهذه الاية توبخ من الله جل ثناؤه للقائلين امنا بالله وبال يوم الاخر. الذين اخبر الله عنهم انهم من قيلهم ذلك بافواههم

خير مؤمنين به وانهم انما يقولون ذلك خداعا لله والمؤمنين - 00:53:09

فعدهم الله بقوله كيف تكفرون بالله وكتنم امواتا فاحياكم ووبخهم واحتاج عليهم في نكيرهم ما انكروا من ذلك. وجحودهم ما جحدوا بقلوبهم المريضة. فقال كيف تكفرون بالله دون قدرته على احيائكم بعد اماتكم - 00:53:27

لبعث القيامة ومجازاة المسيء منكم بالاسوء والمحسن بالاحسان. وقد كنتم نطفاء امواتا في اصلاب ابائكم. فانشأ فانشأ تأتم خلقا سويا وجعلتكم بشر احياء ثم امتكم بعد انسائكم فقد علمتم ان من فعل ذلك بقدرته غير معجزه بالقدرة على بالقدرة التي فعل ذلك بكم احياؤكم بعد اماتكم - 00:53:46

واعادتكم بعد افناكم وحشركم اليه لمجازاتكم باعمالكم نعم الان لاحظوا اه مسألة مهمة جدا سبق ان ذكرناها في منهج الطبرى وهي قضية اه سميناها طبعا قبل باسماء لكن نكون سميناها اتصال النظم. الى الان الاية لما الله سبحانه وتعالى كيف تكفرون؟ هل عندنا واو لواء الجمع ولا لا - 00:54:14

يعني هذى الواو الان واوae الجماعة من هم هؤلاء الذين خوطبوا بكيف تكفرون؟ لو كان ما عندنا نحن بالنسبة لنا كلام الطبرى فنحن نحتمل كيف تكفرون انه موجه لعامة الناس ولا لا؟ يعني لكل من كفر. الطبرى هنا لا يقول ان الموجه اليه - 00:54:42 خطاب من جهة النظم هم من؟ المنافقون. يعني الموجه اليه الخطاب من جهة النظم من؟ هم المنافقون. ولهذا هو الان بطريقته انه يربط الآيات بعضها ايش؟ ببعض. ولهذا لو لو ان احدا اخذ هذه الفكرة عند الطبرى ودرسها - 00:55:02

اللى هو اه يعني النظم عند الطبرى نظم الآيات عند الطبرى. ستتجدد ان الطبرى دقيق في هذا الامر. ويرد اي قل يخرج الاية عن هذا النظم. يعني رد اي قول يخرج الاية عن هذا النظم. لكن ردہ للقول على - 00:55:22

ده قسمين. احيانا يرد القول بالكلية يعني ان النظم لا يحتمله البتة لا من قريب ولا من بعيد. احيانا يرد ارادته اولا. وليس انه يصح دخوله. يعني بمعنى انه الان لو قلنا مثلا ان هذه الاية - 00:55:42

كيف تكفرون؟ لو قلنا ان المراد بها مثلا على سبيل المثال آآ المشركين من اهل من مدن المشركين من اهل مكة مثلا. يعني مشركين عرفة فقط. هو سيقول لكنه لم يجري لهم ذكر حتى يخوضوا بالخطاب. فالآن يبحث او ينظر الى من ذكر سابقا فيعود اليه ايش؟ الخبرة - 00:56:02

طيب الان اعاد الخطاب الى المنافقين. يأتي سؤال مهم. هل معنى ذلك الان ان غير المنافقين ليسوا مخاطبين بهذه الاية نقول لا لا عنده ولا عند غيره لكن هو ايش اراد الان؟ اراد ان يقول لنا من هو المخاطب بهذه الاية اولا؟ طيب - 00:56:22

دخول غير المخاطب بالاية اولا هذا له سبيل اخر. فاذا هو الان لا يرى الاية على وجه العموم. يعني لا ان الاية عامة وانما يجعل الاية ايش؟ خاصة. فاذا اردنا ان ندخل غير من سبقت الاية - 00:56:42

من اجله يدخلها على سبيل ايش؟ القياس. هذا فكر مهم جدا وملحوظ كما سبق وذكرت لكم لكم مهم جدا في التفسير. كثير من يتعرضون للتفسير لا ينتهيون الى هذه الاشياء. الطبرى ابن عطية بالذات الذين هؤلاء عندهم دقة في مثل هذا الامر ويعتنون به عنابة كبيرة. طبعا لا - 00:57:02

وغيرهم عدم ذكر غيرهم لا يعني انهم لا يوجد لكن اللي يذكره الان هؤلاء ينبعون على هذه الحقيقة. فاذا نحن الان نحن الان في هذا المجال امام امرين. الامر الاول ان يكون المراد بالخطاب ان يكون المراد بالخطاب من سبق ذكره - 00:57:22

لا يدخل معه غيره. الثانية ان يكون المراد بالخطاب من سبق ذكره ويجوز ان يدخل معه غيره من القياس. هذا النظر الان نظر الى خصوص الاية. خصوص السياق. لكن اذا انطلقنا من - 00:57:42

العموم نحن اذا فرغنا الاية من ماذا؟ من احوالها. اذا فرغنا الاية من احوالها صرنا نحن الان في باب اخر هو باب ايش؟ هو باب الاستنباط. وليس باب التفسير. يعني وهذى فائدة ننتبه لها. بمعنى اننا هنا الان في هذا المجال - 00:58:02

سنجعل الاية في قوله كيف تكفرون خطاب لعلوم الكفار؟ هذا صحيح ليس هناك عليه اشكال ولو قال به قائل ما تستطيع ان ترد؟ لانه حتى الطبع رحمة الله تعالى ما ذكر قول للصحابه والتابعين تبع التابعين وانما هو نظره هو فانا اقول - 00:58:22

لو واحد قال بهذا القول ما في اشكال بعض المفسرين قال كيف تكونون يعني قال انها عامة يعني هو خطاب للكفار لما يقول خطاب للكفار يعني عموما ايش الكفار لان عندنا - [00:58:42](#)

بالكافر المسلمين. فاذا بيدخل في الكفار من؟ اهل النفاق. لكن بناء علىرأيي هو الذين قالوا امنا بالله واليوم الاخر وما هم بالمؤمنين من هم؟ المنافقون اذا هو الان يرى انه خطاب للمنافقين. يرى انه خطاب للمنافقين. طبعا الكلام هنا الاية تحتمل هذا الكلام. لكن بعضا [الاحيان بعضا الخلافات لا تحتمل](#) - [00:58:52](#)

يعني اما ان يكون هذا واما ان يكون هذا في قضية خطاب الخصوص والعموم. لكن هنا الان الخطاب يحتمل غير الذين قصدوا اولا ما دام الخطاب الثمن غير الذي قصدوا اولا فادخال غير المقصود في من ذكر اولا من باب ايش - [00:59:12](#)

قياس من باب القياس. فاذا الطبيب رحمة الله تعالى لا يعني انه يمنع غيرهم بالدخول في هذا. بل ان هذا الان اعم من ذلك بمعنى انه هل الاحياء ولماذا خاص بالكافر والعام بجميع الناس؟ عام بجميع الناس لكن السؤال الان هو - [00:59:32](#)

المخاطبة الخطاب ليه؟ لقول كيف تكفرون يا من كفرتم؟ بالله وقد آكنت امواتا الى اخره لكن لا يعني ايضا الخطاب القرآني لا يعني ان من امن لم يكن كذلك. ولا ا؟ لكن هذا من باب التوبيخ مثل ما - [00:59:52](#)

قال وهذه الاية توبيخ. يعني ايه توبيخ؟ فاذا فيها عموم من جهة فيها خصوص ايش؟ من جهة اذا انت اذا اردت ان ان تمارس التفسير تكون فيه من من اهل التحرير ان تنظر بهذا النظر. وسبق ان ذكرتكم انه باب - [01:00:12](#)

الخصوص ان لم يكن هو التفسير فهو من اهم ابواب ايش؟ التفسير. يعني باب العموم والخصوص. ليس مختصا طول الفقه او بالفقه او بالاحكام لا العموم الخصوص في جميع القرآن سواء كانت من باب الاحكام او كان من باب الاخبار - [01:00:32](#)

يعني في انه يعتبر ايش؟ اصل مهم جدا او فهمه اصل مهم جدا والانتقال من الخصوصي للعموم كيف يكون الانتقال من العموم الخصوص كيف يكون. كل هذه المسائل هي داخلة بهذا الباب. الخطاب يبدأ خاصا ثم ينتقل عاما. الخطاب يبدأ عاما ثم ينتقل الى الخصوص من خطابات القرآن. هذه كلها - [01:00:52](#)

نحتاج الى ماذا؟ الى نظر وتروي وكما قلت لكم من اكبر ما يفيد فيها والنظر الى تفسير من؟ تفسير الصحابة والتابعين واتباعهم فانت اذا نظرت اليها واردت ان تحرر هذه الاشياء ستجد ان امامك دلائل واسارات تنقلك من شيء الى شيء. نعم. شيخ - [01:01:12](#) اليكم اه مستوى او درجة تفسير الصحابة عن تفسير من بعدهم من التابعين واتباعهم. اه هل يختلف من حيث الاحتجاج والله شوف مستوى تفسير الصحابة سؤال عن مستوى تفسير الصحابة عن التابعين في مقام الاحتجاج يعني هذه مسألة يعني لم ارى من حررها - [01:01:32](#)

يشفي آآ النفس فيها. لكن من خلال النظر في عمل مثلا الطبل رحمة الله تعالى يعني نجد ان آآ لو مسلك في اذا ما اذا كان التفسير من باب المنقول وفي الغالب - [01:01:52](#)

يعتمد ايش؟ قوي للصحابه. اذا كان من باب ايش؟ المنقول في الغالب. اذا كان في مجال للرأي فانه يجعل هذه الطبقات كانها طبقة واحدة. وفي ظني ان عمله هذا لسبب. طبعا ولم يذكره - [01:02:12](#)

لكن لا يمكن يعني لا يمكن الطبرى ان يتجاوز تفسير الصحابي الى التابع يقدم تفسير التابع الا اذا كان عنده نظر فنحتاج ان نبحث عنه. الذي يظهر لي اقول له ايضا اقوله ظنا ومدارسة لكنى انا - [01:02:32](#)

وارتاج اليه انه يحلل هذه الظاهرة انه يرى والله اعلم ان التابعين هم في الحقيقة وعاء لتفسير الصحابة سواء نسبة للصحابه او لم ينسبوه يعني كان القول الموجود عن التابعين اثارة من علم عن الصحابة - [01:02:52](#)

وكذلك القول الذي عن اتباع التابعين هو اثارة من علم ايضا عن التابعين وعن الصحابة. فاذا ما هذا الذي فهمته صوابا؟ فهذا يعني انه حينما يتعامل مع القضية اللي فيهارأي كانه يرى ان الاقوال الموجودة بين الطبقات في النهاية راجعة - [01:03:12](#)

الى من؟ الى قول الصحابي اما اصالة واما احتمالا. يعني اما اصالة واما احتمالا انه في بعض الاحيان لا نجد انه يقف موقف في انه ايش؟ يعتبر قول التابع او قول آآ تابع التابع من قبيل الرأي فيناقش. ايضا نجد احيانا - [01:03:32](#)

منقولات ويتوقف توقفا تماما مثل ما ذكر في آية يوم يقوم الروح. ذكر تمانية اقوال وكان من هذه الاقوال اقوال للصحاباة ومع ذلك توقفوا قال جائز كذا وجاز ان يكون كذا ما قال القول الذي قاله فلان وفلان كذا يعني جعلها على سبيل الجواز طبعا -

01:03:52

مع ان الاقوال ورد عن ابن مسعود وعن ابن عباس لا يمكن ان تقال بالرأي لأن فيها تفصيلات عن ملائكة وشكل هؤلاء الملائكة ومن هم؟ لانه نزع فيها الحقيقة يعني او مذهبه ومنهجه يحتاج حقيقة الى تتبع لعله يستخلص منه ايش؟ رأيه. اعلان لا يستخلص منه رأيه. لكن انا اقول -

01:04:12

لك بغض النظر عن رأي الامام الطوسي رحمة الله تعالى او طريقته في التعامل الذي ارتاح اليه ان المسألة اذا كانت من باب المنقول فهذا قول الصحابي الاصل الا يتتجاوز ولا يكون تجاوزه الا بدليل قاطع. يعني والله عرفنا في في مثلا خلل يعني قاطع -

01:04:32

اما اذا كان من باب الرأي وصار في قول الصحابي قول التابعين اذا جعلنا قول التابعي اذا جعلنا قول التابعي احتمال ان يكون مأخوذ عن صحابي يعني بهذه الحقيقة فهنا يجوز لنا ايش؟ ان نرجح قول على قول ما نقول الله قول الصحابي هو المقدم يعني نرجع قول -

01:04:52

لكن بهذا الاعتبار والا تختل عندنا ايش؟ القواعد في نظري يعني تختل عندنا قواعدنا كيف نقول الان الصحابي ثم التابعي ثم التابعي ثم نقول لا والله نقدم التابع للصحابي وحنا نقرر ان الصحابي اعلم. اذا ليس ترکا لقول ايش؟ الصحابي هنا. وانما ان نقول انما قاله التابعي -

01:05:12

على انه احتمال كبير جدا ان يكون اخذه عن صحابي. وأشار الى هذه الفكرة ابن تيمية رحمة الله تعالى لما تكلم في مقدمته عن سميته مقدمة اصول التفسير عن المروي عن الصحابة في الاسرائيليات. انه قال النفس اليه اسكن. ليه النفس لا يسكن؟ لانه -

01:05:32

وما اخذوا من؟ عن عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يعني اذا احتمال كونهم اخذوه عن الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا الاحتمال ورود هذا الاحتمال في الذهن يجعل القول الذي يرويه الصحابي ان النفس اسكن اليه من القول الذي يروي ايش؟ التابعي. هكذا هو اشار اليه. فنقول نحن ايضا -

01:05:52

اقول ايضا القول المروي التابعي النفس اسكن اليه لهذا الاعتبار احتمال يكون رواه ايش؟ عن صحابي. طيب قد يقول قائل هذا مال وانت ترفض عندنا ترفض بعض الاحتمالات. فما دليل هذا الاحتمال؟ دليل هذا الاحتمال ان من بحث ونظر فانه -

01:06:12

موافقات بين اقوال التابعين واقوال الصحابة دون ان ينسبوها. يعني اقوال موافقات بين اقوال الصحابة واقوال التابعين دون ان ينسبوها. والعادة الناس جارية ان الانسان في بداية الطلب ايش يقول؟ يقول قال شيخي قال شيخي. طيب اذا صاروا الشيخ وبدأ يلقي العلم. كل مسألة اخذها عن شيخه بيضطر يقول قال شيخي -

01:06:32

فلان قال شيخ فلان انا الان اتصل اربع السمعاء اتصل على احد تلاميذ الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى من زملائي واقول له المسألة الفلانية ايش الحكم الفقهي فيها ما اسأل ما يقول والله هذا اخذته عن شيخي -

01:06:52

لكن لو سأله عن من اخذته يقول ايش هكذا افتانا شيخنا مثلا لكن هكذا جرى العلم. فما دام هذا هو جريان العلم في طبيعة الناس فمعنى ذلك انه لا يلزم لا يلزمني -

01:07:07

ان يأتيني واحد يقول اذا يلزمك عن كل تابعي ان ينص والا فهو قول وقل لا كان العادة جرت على هذا الاسلوب مع بداية الطلب الواحد يتکثر بان يقول هذا قول شيخي ولا لا؟ لكن اذا شب عن الطوق بدأ ايش؟ يذكر هذه الاراء على كأنها ايش -

01:07:20

ارأوا هو هذه العادة الجارية تماما فيها العلم هل وجدتم مثل البلقين في في فتاويه اللي طبعت مؤخرا كان رحمة الله تعالى اذا جاء وذكر مسألة يقول وهنی اخذتها عن شيخ فلان وهنی عن شيخ فلان صعب هذا -

01:07:40

صعب لكن قد يكون بعذ القضايا اللي فيها اشكال فيها كذا قد يذكر والله اخذها عن فلان او اذا سئل قال هنی قال ابي فلان واخذته عن فلان ممكن. واضح الفكرة؟ فاذا اخذنا بهذه الصورة ارجو ان تكون يعني تقرب لنا هذه القضية -

01:07:54

وايضا تكون يعني الى الان اسلم منطقيا في كيفية التعامل مع اقوال هذه الطبقات الثلاث. نعم قال رحمة الله القول في تأويل قوله جل وعز هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - 01:08:09

قال ابو جعفر ثم عدد ربنا عليهم وعلى اولائهم من احبار اليهود الذين جمع بين قصصهم وقصص المنافقين في كثير من آية هذه السورة التي افتتح الخبر عنهم فيها بقوله ان الذين كفروا سوء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. نعمه التي - 01:08:25 سلفت منه اليهم والى ابائهم التي عظمت منهم موقع مواقعها ثم سلبه كثيرا منهم كثيرا منها بما ركبوا من الاثام واجترموا من الاجرام وخالفوا من الطاعة الى المعصية محذرهم بذلك تعجيل العقوبة لهم كالتى عجلها لالسالاف والافرات قبلهم ومخوفهم حلول مثالتهم - 01:08:47

مساحتهم كالذى احل باولائهم كالذى حل باوائلهم ومعرفهم ما لهم من النجاة في سرعة الاوبة اليه وتعجيل التوبة. من الخلاص لهم يوم القيمة من العقاب فبدأ بعد تعديده عليهم ما عدد من نعمه التي هم فيها مقيمون بذكر ابينا وابيهم ادم ابى البشر - 01:09:17

صلوات الله عليه وما سلف منه من كرامته اليه والائه لديه وما احل به وبعده ابليس من عاجل عقوبته بمعصيتهما التي كانت منهما ومخالفتهما امره الذي امرهما ما به وما كان من تغمه ادم برحمته اذ تاب واناب اليه وما كان من احواله بابليس من لعنته في العاجل واعداده - 01:09:42

له ما اعد له من العذاب المقيم في الآجل. اذ استكبر وابى التوبة اليه والانابة. منها لهم على حكمه في المنيبين اليه توبة وقضائه في المستكبرين عن الانابة اعذارا من الله بذلك اليهم وانذارا لهم ليتذمروا اياته وليتذكروا منهم اولو الالباب - 01:10:09

وخاصا اهل الكتاب بما ذكر من قصص ادم وسائر القصص التي ذكرها معها وبعدها مما علمه اهل الكتاب وجهاته الامة الاممية من مشركي عبادة الاوثان بالاحتجاج بالاحتجاج عليهم دون غيرهم من سائر اصناف - 01:10:29

بالامم الذين لا علم عندهم بذلك لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليعلموا باخباره ايامهم بذلك انه لله رسول مبعوث وان ما جاءهم به فمن عنده اذ كان ما اقتضى عليهم من هذه القصص من مكنون علومهم ومصون ما في كتبهم - 01:10:48

وخفى امورهم التي لم يكن يدعي معرفة علمها غيرهم وغير من اخذ عنهم وقرأ كتبهم وكان معلوما من محمد صلى الله عليه وسلم انه لم يكن قط كاتبا ولا لاسفارهم تاليا ولا لاحد منهم مصاحب ولا مجالسا فيمكنهم - 01:11:11
ان يدعوا انه اخذ ذلك من كتبهم او عن بعضهم. فقال جل ذكره في تعديده عليهم ما هم فيه مقيمون من نعمه مع كفرهم به وتركهم شكره عليها بما يجب له عليهم من طاعته - 01:11:31

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء علیم فاخبرهم جل ذكره انه خلق لهم ما في الارض جميعا. لان الارض وجميع ما فيها لبني ادم منافع - 01:11:46

اما في الدين فدليل على وحدانية ربهم. واما في الدنيا فمعاشر وبلاغ لهم الى طاعته واداء فرائضه. فلذلك فقال جل ثناؤه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا اه لاحظوا الان في قضية الخطاب. الخطاب الاول في قوله كيف تكفرون؟ جعله موجه لمن - 01:12:03 المنافقين ولما جا عدل الخطاب قال هو الذي خلق لكم ادخل مع المنافقين هنا من اليهود. طيب قد يقول قائل يعني هذا فيه نوع من ماذا؟ من تحكم او اضطراب - 01:12:25

لان الایتين متتاليتان فكيف تكون الاولى في خطابها لقوم والثانية في خطابه لقوم ويضيء اليهم ايش قوم اخرين هنا هذه المسألة اللي ذكرتها لكم قبل في قضية الانتقال من الخطابات - 01:12:43

طبعا الطبل رحمة الله تعالى جعل الاية الاولى لكيف تكفرون انها خطاب للمنافقين هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال عدد ربنا عليهم يعني على المنافقين وعلى اولائهم من احبار اليهود. طبعا الذي يظهر والله اعلم انه - 01:13:00 ودخل احبار اليهود ليه؟ لان قصة ادم عليه الصلاة والسلام هي مقدمة للدخول الى ماذا الى قصصبني اسرائيل يعني قصة ادم مقدمة للدخول الى قصصبني اسرائيل. وهذه الاية الان عندنا اللي هي لقول الله سبحانه وتعالى هو الذي - 01:13:19

خلق لكم ما في الارض جميما. ستلاحظون ان كلام الطبرى عنها ايش ؟ طويل. وهي مقدمة للدخول الى قصة من ادم عليه الصلاة والسلام يعني كان هاتين الایتين يعني كان هاتين الایتين - [01:13:37](#)

عند الطبرى هي انتقال انتقال من الخطاب عن تلك الفتنين المذكورتين سابقا الى احد الفتنين تفصيلا لانه انتهى الان التفصيل مع المنافقين ثم سياتي بالتفصيل مع من مع اليهود. طيب الایة الاولى هذه - [01:13:53](#)

جعلها في المنافقين والایة الثانية جعلها في المنافقين ومن ؟ واليهود ثم سيبدا الحديث او يبدأ بفصل الحديث من بداية ذكر ادم عليه الصلاة والسلام ايه عن المنافقين الى من ؟ الى اليهود. فتكون كانت قصة ادم عليه الصلاة والسلام هي مقدمة لكلام آآ للمقدمة للكلام عن - [01:14:17](#)

اليهود. طبعا لاحظوا هذا اللي كنا نتكلم عنه قضية ايش ؟ النظم. يعني بعض المعاصرین يظن ان علمائنا السابقین ما كان عندهم عنایة بهذا. الطبرى كما قلت لكم عند هذه العنایة لكن ما هي مشكلتنا نحن ؟ مشكلتنا اننا نقرأ الطبرى تجزئا - [01:14:37](#)

يعني اقرأ قراءة بحثية وحينما نقرأ هذه الایة الان نقول كيف قال كذا كيف قال كذا ؟ انت لكي تفهم هذا الكلام كله كان يلزمك ان تقرأ من قول ايش - [01:14:54](#)

الف لام ميم دال كتاب لا ريب فيه هتسلاسل تتسلسل معه في الخطاب اما بتأتي وتقرأ في هذه الایة فقط طبعا بيكون عندك ايش اشكال و تستشكل لكن نحن الان ما عندنا استشكل كبير لأن عرفنا كيف كيف وجه الطبرى هذه الخطابات من بدأ الخطاب او من بدأت السورة الى الان وهو معطينا ايش - [01:15:09](#)

كل مرة يربط الایة بالایة والمقطع بالمقطع الى ان وصل الى هذا طبعا لا نتكلم الان عن هل طبعا رأيه صحيح او رأيه غير صحيح ؟ لا انا اتكلم على الاقل ان الرجل عنده عقل - [01:15:29](#)

يزلزل هذه الامور بهذه الطريقة ووصل بنا الى هذا الحد لكن كما يعني آآ واقولها بحسرة يعني بعض الناس لو جئت اليه قلت له الطبرى عنده الرأى تجده يرجع الى كلام آآ دراز في النبأ - [01:15:42](#)

العظيم ويرى انه افخم مع انه الطبرى الان هو نفس يعني هو قريب من كلام او من اسلوب او الطريقة اللي سلکها من ؟ سلکها دراز لكن طراز جمع الكلام كله في صفحة وصفحتين وتكلم عن نظم سورة البقرة والطبرى لا هو يتكلم عنها بایش ؟ في تفسيره - [01:15:56](#) طویل عشان تخرج هذا النظم يعني لك وقت تستخرج النظم فيها. فاذا فكرة انتظام الایات وارتباط الایات الطبرى امام فيه لكن لو قلت واحد هذا الكلام يستغرب يقول لك لا كيف - [01:16:17](#)

ما هي المشكلة ؟ اذا ليست المشكلة من تفسير الطبرى المشكلة من طريقتنا نحن ايش في القراءة هي من طريقتنا في القراءة. يعني من من من لطائف القدر اليوم في احد المجموعات العلمية اللي معي في الواتس اب - [01:16:35](#)

دخل كان نقاش عن موضوع الاسرائيليات والكلام هذا ذكر واحد من الفضلاء وطالب علم يعني اعرفه ذكر من او من القضايا ان الطبرى يعني ذكر هذه الروايات على باب من اسند لك فقد احالك - [01:16:49](#)

فانا استعظامتها منه قلت له حتى قلت له انا يعني بغض النظر عن ذا انا استعظامها منك لاني كنت اتوقع انك مدممن القراءة في الطبرى طبعا هادي دعوة غير مباشرة - [01:17:06](#)

فقال له والله انا اقرأ فيه احيانا اذا احتجت مسألة بحثية قلت هذى من المشكلات اللي نقع فيها لاننا ما نرجع الطبرى الا اذا كان عندنا بحث. ترى اي تفسير مو فقط الطبرى - [01:17:17](#)

يعني لو واحد الان بيحكم على الرازي وما يقرأ تفسير الرازي قراءة بهذا الشكل بيقع عنده خلل في فهم منهج الرازي الزمخشري بيقع عنده خلل اذا كنا نأخذ الكتب مجرد - [01:17:27](#)

قراءة بحثية يعني والله عندي بحث ارجع اليه فقط. لا تقول والله انا فاهم تفسير الزمخشري. انا فاهم تفسير ابي حي الاندلسي. انا فاهم تفسير اه الرازي لانك رجعت لي كثيرا - [01:17:39](#)

كثرة رجوعك لتعطيك شيء من المنهج لكن تكامل منهجه ووضوحيه لا يكون الا بانك تقرأ ايش قراءة جردية كاملة كي تستوعب هذا

المنهج بل احياناً قدوة تقرأ على القاهرة الجلدية وفتوك اشياء لكن بالمدارسة والمناقشة تظهر اكتر واكتر. اذا كان الطبيب يريد ان يقول هذه الاية ربط - 01:17:49

بين انتقالين نهاية كلام مع القوم وببداية كلام مع قوم ايش او مقدمة للكلام مع قوم سيأتون بعدهم اليهود طيب هذا طبعاً ما يتعلق طبعاً بهذه طبعاً له كلام تلاحظون كلامه يعني جميل وطويل ولو كان تفسيره كله على هذا المنوال لكان كما قال رحمة الله تعالى - 01:18:10

ذكر فقط ملحوظ احب ان انبه له آآ وهو كلامه عن قصص اهل الكتاب ايضاً عبد الله دراز رحمة الله تعالى ابدع في هذا في كتاب النبأ العظيم والطبرى اشار يعني المح لها يعني ذكرها فقط - 01:18:34

ولكن لو اردنا ان نأخذها اكتر تفصيلاً واكتر ايضاً ايضاً يمكن نرجع كتاب النبأ العظيم انا اشير اليه الان هنا في كلام الطبرى رحمة الله تعالى. طبعاً ليست ادرازه معتمدة على امثال هؤلاء وغيرهم ممن ذكر ليست خاصة بالطبرى او حتى بدراز لأن طراز ميزته انه يعني وضح - 01:18:51

امر اكتر واكتر لكن مثل هذا نجدها في واسط كلام ما ننتبه له الان الطبرى يجعل ان قصص بني اسرائيل ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن حجة للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:09

على هؤلاء لكن حجة كيف من اين جاء وجه يعني كونها حجة من اين جاء؟ لاحظ عباراته وهو يتكلم قال هنا اه خاصة اه وخاصة اهل الكتاب بما ذكر من قصص ادم. يعني خاصة اهل الكتاب ما ذكر من قصصه ادم وسائل القصص التي ذكرها معها وبعدها - 01:19:24

ما علمه اهل الكتاب وجهاته الامة الاممية من مشركي عبدة الاوثان قال بالاحتجاج عليهم دون غيرهم من سائر اصناف الامم الذين لا علم عندهم بذلك. يعني الان هو احتجاج على اليهود بما في كتابهم - 01:19:45
وهو يعني كأنه يستدل على نبوته بذلك ما عندهم من قصص التي لا يعرفها الا ايش؟ الا هم يعني يمكن واحد من اليهود يقول والله نحن علمنا فلان اه علمنا الهند - 01:20:03

علمنا كذا ومحمد صلى الله عليه وسلم كان اخذها منهم لا هذا العلم محظوظ عندكم انتم ولا يخرج من اخباركم. ولا يوجد في كتبكم واغلب الامة اليهودية ايش اميون لا يعلمون الكتاب الا ايش - 01:20:17
الا امانى فاذا اغلبهم ايضاً ما يعرفون ما في كتابهم فجاء هذا النبي صلى الله عليه وسلم واجز لهم ما في كتابه. طيب قال بعد ذلك ليعلموا باخباره ايام بذلك انه لله رسول مبعوث - 01:20:33

حجة هذا هو الاصل لكن تعرفون اليهود قوم ايش؟ بہت. قال بعد ذلك وان ما جاءهم به فمن عنده اذ كان ما اقتض عليهم من هذه القصص مكتون علومهم يعني محفوظ ما يخبرون به احد - 01:20:50

ومصون ما في كتبهم وخفيفي امورهم التي لم يكن يدعى معرفة علمها غيرهم وغير من اخذ عنهم وقرأ كتبهم. طبعاً اللي اخذوا عنهم معروفيين واحد اثنين ثلاثة. قال وكان معلوماً ايضاً هذه الحجة الثانية الان - 01:21:06

وذى حجة الحال بس من هو هذا محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يأتيه هذا العلم ما كنت تدرى ما الكتاب والايام من هو صلى الله عليه وسلم كان؟ قال عنه وكان معلوماً من محمد صلى الله عليه وسلم انه لم يكن قط كاتباً - 01:21:25
ولا لاسفارهم تالياً ولا لاحد منهم مصاحب ولا مجالساً. فيمكنهم ان يدعوا انه اخذ ذلك من كتبهم او عن بعضهم فقال جل اخر كلامه. وهذى حجة كبيرة جداً جداً لكن مع الاسف - 01:21:41

يعني اذا اذا كان العداء يعني في القلب فستجد ان هذا العدو يتثبت ولو بقشة يعني يتمشب دوره وييش؟ بقشة. وهذا بعض المستشرقين يعني مع ادعائهم الموضوعية والحيادية ووالى اخره. اذا جاءوا يناقشون مثل هذه القضية قالوا - 01:21:57
ان محمد صلى الله عليه وسلم طبعاً هم يدعون اول شيء ان الكلام كلام محمد صلى الله عليه وسلم هذا لا يجب ان ننتبه له ونتكلم سنتكلم بمنطقهم هم - 01:22:20

كانوا يقولوا ان محمد صلى الله عليه وسلم اخذ هذا من سفراته. طيب وكم سفرة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث؟

يعني تاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم معروض - 01:22:28

كم سفرة؟ سفرتين سفرا مع ابي طالب ثم سفرة ايش لما كان ايش تاجر ابي امور خديجة ما عندهم سفرات اخرى طيب مع ابو طالب من رأى اذا ثبتت اللي هي قصة من - 01:22:38

بحير الراهن وكم جلس مع بحير الراهن؟ كم رأه بحير الراهن قصصية العصرية هذي ما شاء الله محمد صلى الله عليه وسلم كان عنده وهو صغير بهذا السن من القدرة انه يستوعب كل هذه العلوم التي يحكيها هذا المستشرق - 01:22:50

يعني موضوع يخالف يعني يخالف الحس ثم يأتي بها بيد الانتظام ويذكرها ويفصلها ويقسمها في السور والى اخره. يعني الكلام لا يقبله عقل متجرد كما يدعون او عقل ايش موضوعي - 01:23:06

يعني اذا هم يريدون ان يقول انما يعلمه ايش بشر يعني شوف التويمة هذي اللي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن عن عن الكفار هي نفسها يقولها اليوم المشركون انما يعلمه بشر يعني من اين جاء محمد صلى الله عليه وسلم - 01:23:20

العلم يقولون جاء بي من هؤلاء اما من بحيرة ولا من ورق بن نوفل ولا من صهيب الرومي كما يدعون هم والى اخره من كان في مكة يعني الانصار الاعجمي يعلم العربي - 01:23:34

يعني الاعجمي يعلم العربي ثم يأتي هذا الكلام بلسان عربي مبين يعني كلام لا يقبله العقل فيه صعوبات امام هذا الموضوع لكن كما قلت لكم يتمسكون باي ايش؟ باي قصة - 01:23:51

لم يفكروا ولن يفكروا يوما ما بمسألة الصبر والتقسيم المنطقي يعني دعونا نكون نحن حياديين في هذا المسألة. ونقول هذا كتاب جاء جاي علينا والله المعلومات الموجودة هنا هذا الكتاب في القرآن وجدنا معلومات موجودة في الانجيل ومعلومات موجودة في ماذا؟ في التوراة في بينها خلاف لكن واضح ان في ايش؟ تقارب بين القصص في ابراهيم هنا وفي - 01:24:06

في موسى هنا في موسى هنا في يونس هنا في طبعا يسمونه يونان فيه اه مثلا ذكريها هنا فيه ذكريها فيه عيسى عيسى يعني اسماء موجودة والقصص متقاربة يعني في نوع من التقارب - 01:24:32

الاحتمال الاول ان ننزل مع الخصم ان يكون هذا الذي جاء بهذا الكلام اللي طبعا يدعونه محمد صلى الله عليه وسلم اخذه من وين من هذه الكتب ويقفون هم عند هذا عند هذا الاحتمال. يعني ايش - 01:24:49

يغلقون عليك باب الاحتمالات ما عندهم الا افتراض ايش واحد فقط هل الان الصبر والتقسيم يقف عند هذا الاحتمال الا يوجد احتمال ثاني ان يكون المصدر الذي اخذ منه اليهود - 01:25:04

والنصارى اخذ منه محمد صلى الله عليه وسلم هالحجمة الموجودة غير موجود لا يذكرونها البتة لم اجد على يعني ما قرأت مما ترجم من اعمال المستشرقين فيما يتعلق بالقرآن من اشار الى هذا ولو احتمالا ابدا. مع ان - 01:25:20

ما قلنا الموضوعية تقتضي انك اذا رفست موضوع للبحث وانت ما انت مقتنع ان هذا من كلام الله سبحانه وتعالى على الاقل ان تذكر جميع ايش المحتملات فمن اكبر المحتملات - 01:25:39

ان يكون مصدر واحد ولا لا؟ يعني ممكن يكون هذا محمد صلى الله عليه وسلم اخذ من نفس المصدر اللي اخذ منه اليهود والنصارى طيب لو تنزلنا اكتر سنقول اذا كانت المسألة الان على محمد صلى الله عليه وسلم فالقصص الموجودة الان في كتاب اليهود - 01:25:53

وكتب النصارى وجدنا ان بعض الملاحظة يدعون ان ما في كتبكم يعني يا يهود ونصارى ان هذه القصص هي في الحقيقة مأخوذة من قصص سابق قصة موسى عليه الصلاة والسلام وقصة ابراهيم وقصة عيسى وقصة قصص كثيرة جدا يقرون موجودة في آثار تواريχ سابقة آآ اليهود - 01:26:12

لكتب اليهود ولا صعبه ويدعون طبعا انها بشرية في النهاية لان هؤلاء لا يرون انها كتب من كتب الله او بقایا من كتب الله سبحانه وتعالى طيب فاذا هناك من يعترض على - 01:26:37

كتبكم بنفس الطريقة فلماذا انتم جعلتم هذه الكتب يعني هي الحجة وآ يعني آ الفيتم جميع الاحتمالات الاخرى او ما يمكن من احتمالات اخرى. طبعا هذا يدل على ان المستشرقين في الحقيقة ليسوا موضوعيين. واللي - [01:26:49](#)

الموضوعية والموضوعية هذا كلام يعني يصعب عليه مهما فعل. يعني يدعي الموضوعية لا يمكن يكون موضوعيا وهو ينظر في هذا الكلام يعني يجعله كلام بشر ثم يقف عند هذا الحد ويتوقف عنده. ولا يدعي على الاقل ان محمد صلى الله عليه وسلم اخذ من المصادر التي اخذ منها هؤلاء. سواء كان - [01:27:08](#)

مصدرا بشريا او مصدرا ايش الاهيا مقتنع انه المسار الهي عالاقل اذكر هذا الاحتمال انه يحتمل ان يكون هؤلاء ايضا اخذوا لانك تكونك تدعي ان هؤلاء منتهي العلم هذا ادعاء - [01:27:28](#)

فانا عندي ايضا احتمال ان كل هؤلاء ايضا اخذوا فكما اخذ هؤلاء هذه من مصدر يمكن محمد صلى الله عليه وسلم اطلع على مصر واخذ منه فاذا مثل هذه الحجج اللي يذكرها الطبرى وكما قلت لكم يعني المع عليها بقوة عبد الله دراز في كتابه النبا العظيم مثل هذه مهمة جدا جدا في النقاش - [01:27:43](#)

وفي اه اعطاء الصورة في ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو من عند الله. طبعا آآ الذي يظهر لي والله اعلم ان اثبات كون هذا الكتاب من عند الله امره سهل - [01:28:03](#)

لكن التعبير عنه ايش صعب يعني امر سهل انك تقول هذا من عند الله لكن التعبير عنه صعب. بمعنى انه كتاب الله سبحانه وتعالى فيه من العلوم ومن ومن الاشياء - [01:28:17](#)

الكثيرة التي قد لا ندركها اليوم ويأتي بعدها من يدركها فيتبينه الى اشياء ما تنبهنا اليها ويثبت بها انه كتاب الله سبحانه وتعالى من ناحية ايش ؟ الخطاب. يعني من ناحية ايش ؟ الخطاب. انا انكلم طبعا عن مسمى بالاعجاز العلمي لكلامية واحد يوظف كلامي لهذا لا. انا انكلم من احد الخطاب - [01:28:30](#)

انا اذكر لكم بعض الامثلة التي حكى واحد جاء الى القرآن كما سبق وذكرت لكم قصته اراد ان يطعن في القرآن. نصراني اراد في القرآن هذا عقله الى ان يفتح اخر صفحة في المصحف ويعرف عربي - [01:28:50](#)

ويقرأ اسماء ايش السور كان يبحث عن اسم سورة سورة عائشة ليه ؟ لأن هذا كتاب محمد وعائشة احب النساء اليه اذا اكيد بيذكر ايش ؟ سورة خاصة بحبيبه هكذا ويتصور هكذا عقله - [01:29:06](#)

ينظر ينظر ما وجد عائشة وجد من وجد من مريم قال مريم ايش دخل محمد صلى الله عليه وسلم مريم ؟ مريم يعني اه زي ما نقول بالعامية حقتنا ايش دخله هو فيها - [01:29:21](#)

فسبحان الله يعني هذه فتحت له مجال ان يبحث بحثا ايش موضوعيا حتى قيل انه اسلم واحد اخر جاء الى هذا الكتاب اراد ان يخرج ايش ؟ التناقضات في القرآن اول ما فتح - [01:29:34](#)

طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين دخل على الف لام ميم دا الكتاب وايش لا ريب فيه. قال ماذا يقول ؟ لا ريب فيه. يعني في واحد في بداية كلامه يعني في واحد بالله يكتب كتاب الان من الناس. ويدعي الكمال في كتابه ؟ ما في احد يدعي الكمال في الا مجنون - [01:29:50](#)

وكل واحد يقول وان هذا كتابي واشكر من يهديني كذا ولا لا ؟ يعني من الكفار ومن المسلمين كلهم يكتبون هذا الكلام ما في احد من الا واحد مجنون يدعي الكمال في كتابه اه هذا الكتاب - [01:30:04](#)

هكذا ما في ولا لا ؟ يقول من هذا اللي يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه. هذه الكلمة انته اخر ينظر الى انه الان هو متوقع ان هذا الكلام محمد صلى الله عليه وسلم. يقول لم اجد على عبارته طبعا يقول لم اجد شخصية محمد. يعني ما وجدت وعدتم عمي يقول افعلاوا افعلاوا ولا يقول انا انا. يعني لا - [01:30:14](#)

يأمر بنفسه ولا وجدوا ايش ؟ يتكلم عن نفسي بل بالعكس وجد هناك شخصية تتكلم ما هي موجودة ومحمد صلى الله عليه وسلم احيانا هو الذي ايش يخاطب ويعاتب شيء اذهله - [01:30:33](#)

هذا كل الطرق هذي اذا القرآن نفسه يحمل في ذاته دلائل صدقه القرآن في نفسه يحمل في رواية دلال صدقه. وانا اقول دلائل صدق وقرآن كثيرة جدا جدا ليست واحدة ولا احس انها اعصرها. والذين يهتدون بأسباب من القرآن - 01:30:48

اسباب متعددة جدا جدا ولا تحتاج الى عقل يعني منطقي ممنهج لا يعني رياضي يسلك سلوكا واحدا زائد واحدا زائد اثنين اثنين اذا نقصنا منها واحد يساوي واحد اذا نقصنا من الواحد نصف صار نصف. ما يؤزم هذا الاسلوب لا لا ابدا سبحان الله - 01:31:05

نظر يعني بالعقل الفطري يصل فيه باذن الله الى اذا كان الله اراد له ايش؟ الهدایة. اما اذا كان كما قلت لكم من عمل المستنشقين السابقين هؤلاء الذين يبحثون عن كل شيء - 01:31:23

ويفرحون سبحان الله يعني اقرأ بعض بعض النصوص يفرح بانه وجد الله اكبر الف واربعين سنة كل هالكافار غافلين حتى جاء اه ولغيره واكتشف اكتشاف يهم الاسلام وهكذا يكتبون طبعا وانه فعل يعني او وصل ما لمس الزاوية قلت ثم يذكر كلام - 01:31:35

تضحكون منها يضحك منها الانسان اللي عندنا بالنسبة لنا في الابتدائي كلام ليس يعني كلاما علميا البتة ثم يركب عليه انه يعني اخطاء في القرآن ان الى اخره. يعني كلام كما تعلمون فيه اشكالات وفيه نظر. لكن هكذا طبعا - 01:31:58

ال القوم مع الاسف هكذا ايضا يفكروا اذنابهم. وان كان طبعا اذنابهم قد دخلوا الى مجالات اكثر ليس هذا مجال الحديث عنها لعله اذا جاء لها باب نتكلم عنها لكن اقصد انا بودي صراحة مثل هذا الكلام يذكره الطبرى انه يعني يكتب - 01:32:15

ويشاع وان كان الطبيب رحمه الله تعالى لم يكتر من هذا الاسلوب لو اكثرا من هذا الاسلوب لاتنا ببديع من القول لكن رحمه الله تعالى كما هو معلوم من كثير من العلماء في بداية الكتاب - 01:32:35

نتكلم بهذا ثم قد يقل عنده الامر لكن ربط الآيات بعضها ببعض هذا منهجه سائد عنده في التفسير ولو تأملتم في كتابه او رأيتم هذه الفكرة وكذب عنها الدكتور عبد الحكيم القاسم عن السياق القرآني عند آ ابن جرير ستجدون امثلة - 01:32:45

في هذا الباب. طبعا لعلنا نقف عند هذا الوقت يعني ادركنا وان شاء الله نكمل باذن الله تعالى آه بداية تفسير هذه الآية في قوله وقوله هو مكني من - 01:33:05

ذكرت اه في قوله هو الذي خلق لكم تمهيدا يعني لقصة ادم ولذلك رجح اصحاب اليهود قال يا شيخ الآية اللي قبل آه كيف تكفرون؟ الذين ينقضون عهد الله؟ هنا رجح الاخبار اه اليهود يعني ثم رجح المنافقين ثم رجح اليهود - 01:33:20

لنقول لك هذه طبعا انا ذكرت لك فقط انا اشرح ما ذهب اليه لكن ما هي علته في الترجيحات وذكر عند كل آية علته يعني ذكر عند كل آية علته لكن الآيات لا زالت منتظمة تتكلم عن هاتين ايش؟ الفئتين. فئة المنافقين فئة من - 01:33:39

اليهود يعني هو كان رأيه ان الآيات هذه من حيث الجملة هي بين المنافقين وبين اليهود. ثم هؤلاء المنافقون جلهم كما اشاروا او ما اذكر اشارة وظفوا له انهم من من من من من صنف - 01:33:56

اليهود يعني هؤلاء المنافقون من اليهود اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. فاذا كانها اغلب الآيات مشيرة او او مرتبطة باليهود وبمنافق من اليهود طبعا هذا اقوله الان احتمالا لكن ممكن يرجع لو وصار لو واحد استطاع انه يأخذ تعليقه على كل آية من هذا الباب يعني توجيه الخطاب لمن - 01:34:10

ويسبتها مع بعض يمكن يظهر له اه يعني رأي متناسق في الكلام اللي ما هو طويل. بيدخل فيها القياس لو دخلنا فيها مناسبة طبعا يدخل ندخل. احنا نريد هذه القاعدة انه قضية - 01:34:33

انه الموجه اليه خطاب شيء ومن يدخل الخطاب شيء اخر ما له علاقة الطبرى يتكلم على من الذي وجه للخطاب اولا فاذا فهمنا هذه ما يكون عندنا اشكال في هذا الموضوع - 01:34:43

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد الا انت نستغفرك وتتوب اليك - 01:34:57